



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

### ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
. . . عن ستة أشهر		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
. . . عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في 9 ذي القعدة سنة ١٣٠٣

الموافق في ٩ آب و ٢٨ تموز سنة ١٨٨٦

### (يوم الإثنين في ٩ ذي القعدة)

#### إعلان

رسالة الرد على الدهريين للأستاذ العلامة السيد جمال الدين الأفغاني تباع في المكتبة العثمانية خاصة مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي عباس والمكتبة البيروتية خاصة بالخواجه حنا عصا عيصو بسوق الخواجات رعد وهاني.

تربّع اللورد سالسبوري في دست الوزارة الإنكليزية وتم له تشكيلها على ما يريد والذي يهيم معرفته الآن منهج سياسة هذه الوزارة في الأمور الخارجية والداخلية والمظنون أن المصالح الإنكليزية الجوهرية لا تتغير بتبديل الرجال القابضين على الأعمال وقد تكرر تبديل الوزارة ولم نجد تغييراً من هذا القبيل فإن الرجل من الوزراء يقول وهو بعيد عن الوزارة ما ليس يعمل به وهو فيها بل ولا يلمح بقوله السابق كما كان من المستر غلادستون قبل أن يعهد إليه برياسة الوزارة للمرة الأخيرة فقد قال بلزوم إخلاء مصر وتركها وشأنها وأنه سيفعل ذلك لكنه عند قبضه على زمام الأعمال أحجم عن بيان أفكاره بخصوص مصر وكان عثرة في وجه الاتفاق العثماني الإنكليزي ورفض العمل بمقتضى اللائحة التي وضعها دولتو مختار باشا الغازي لإطفاء شعلة الثورة السودانية وإيجاد أسباب الراحة لمصر. وهذا مثال من سياسة رجال الإنكليز ولذلك نرجح الظن بعدم تغيير المبادي الإنكليزية وإن تبدل كل أسبوع وزارة.

نعم إن المستر غلادستون قد أوغر صدور المسلمين وجعلهم ياتمرون بالبغضاء ضد الإنكليز وكان ذلك منه من بداية ظهوره في عالم السياسة بزعم أنه زعيم الإنسانية لكن إجماعه عن الانتصار لليهود في روسية ومسارعتهم إلى إحراق الإسكندرية وإهراق الدماء في مصر والسودان اتباعاً لأغلاطه كل ذلك أسباب كافية لتجريده من الصفة المذكورة ودليل على أهوائه وأغراضه. ولم تكن أحواله هذه معنا فقط فإنه جعل إنكلترا بسياسته منفردة عن المجتمع الدولي.

وقد ذكرت بعض جرائد برلين ما ترجمته أن الرجل (تعني غلادستون قبل سقوطه من الوزارة) الذي يسهل وهو في منصة الوزارة جعل الأحوال الأوروبية في خطة مفعمة بالخوف والأخطار ربما ينزل عنها قريباً ويبقى بعيداً عنها زمناً طويلاً إن عجز المستر غلادستون عن حسن القيام بالسياسة الخارجية مكن أعداء مصلحة إنكلترا من أقوال رغائبهم ومعاكستها أيضاً وحقيقة الحال أنه لم يسبق لإنكلترا أن سقطت نفوذها وخابت أمانيتها في المجتمع الدولي مثل ما دهمها في السنين الأخيرة فإن سياستها الخارجية في عهد المستر غلادستون قد خذلت المرة بعد المرة اهـ. إلخ..

وذلك من عواقب الظلم والطمع والأمل أن يصلح اللورد

سالسبوري ما أفسده سلفه ولا يجعلنا نقول ما أشبه الليلة بالبارحة.

الأحوال العمومية تشير إلى التحسين وعدم ما يوجب القلق لجهة جمع عساكر الرديف من المعسكر السلطاني الخامس وقد استفدنا مما نشر من دائرة أركان حرب المعسكر المذكور أن جمع الرديف هو لأجل أن يكون بدلاً عن العساكر التي صرفت.

بلغنا أن حضرة ملجأ الولاية بعد أن نظر في مهام الأشغال في طرابلس شرّف إلى حمص بالدولة والإقبال يصحبه رجال معيته.

بلغنا أنه ورد إلى حضرة سعادتو سالم باشا أمير لواء الرديف ووكيل قومندان بيروت أن يستعد للسفر صحبة لواء العساكر المنسوب إليه إلى سالانيك. وسعادة المشار إليه واسع الاطلاع في الفنون الحربية والأمور العسكرية معروف بالإقدام والنشاط.

ويروى أن سعادتو عاكف باشا أمير لواء الرديف في نابلس سيكون وكيلاً لقومندان فرقة بيروت.

يوم الجمعة الماضي بعد الصلاة جرى سحب القرعة العسكرية في بيروت بحضور سعادة المتصرف الأكرم وكبراء المأمورين والوجهاء وبعد ذلك تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الدولة العلية وحفظ سيدنا ومولانا أمير المؤمنين.

شاع عن الرسائل البرقية الخصوصية تعيين سعادتو فخري بك رئيس بلدية بيروت سابقاً متصرفاً في لواء البلقاء وتحويل مأمورية سعادتو أحمد باشا أبازة إلى متصرفية عكا. وبلغنا أن سعادتو فخري بك بعد أن كان على عزم العود من الأستانة إلى بيروت أجل عوده إلى ٢٠ من الجاري.

وأملنا إذا صحت هذه الإشاعة أن الحكومة السنية لا تترك سعادة محمّد باشا اليوسف متصرف عكا بدون مأمورية لما لسعادته من صادق الخدمة للدولة والوطن والاجتهاد في المحافظة على حقوق الحكومة السنية مما استوجب على ذلك المكافأة والالتفات إليه.

استفدنا من أخبار الأستانة العلية أن عزتلو فوزي بك رئيس زندمة بيروت سابقاً صار أميرالاي الزندمة في ولاية أدنة بمقتضى الإرادة السنية السلطانية وأن البك الموما إليه توجه إلى محل مأموريته الجديدة. ونحن نقول إن هذا الإنعام صادق محله فإننا قد عرفنا فوزي بك الموما إليه صادق العزيمة في مأموريته بكل مدة وجوده في بيروت ممدوح السيرة من الجميع ولذلك نهنته بهذا الالتفات ونرجو لجنابه ولكل صادق بخدمة الدولة والوطن النجاح والترقي.

قدم من الشام على قصد التوجه إلى الحجاز الشريف

حضرة الحسيب الوجيه الفاضل صاحب الفضيلة السيد أسعد أفندي حمزة بلغنا الله السلامة في الذهاب والمآب.

بلغنا والجريدة تحت الطبع ورود أمرين عن إرادة سنية بإبقاء عساكر القرعة الجديدة في بيوتهم الآن وقبول البذل النقدي من الرديف.

عاد مع الباخرة الخديوية (الرحمانية) إلى الديار المصرية من عرفنا كمال فضلها وعظيم مكانتها من الصلاح والعلم حضرة العلامة الأستاذ الشيخ محمّد أفندي وحضرة العلامة الفاضل الشيخ أحمد أفندي نجلي معدن الزهد والصلاح سيدي الشيخ عبد الجواد (قدس الله سرّه) وقد كان لإقامتهما في بيروت وهي مدة نحو من أربع سنين مزية حسنة بما أنفقا من العلم للراغبين وبما عرف الأهالي من محاسن صفاتهما ودمائة الأخلاق ولذلك حصل لأحبائهما مزيد الوحشة لفراقهما بما حرموه من فائدة مجالستهما وقد اجتمع العلماء وأهل الوجاهة والفضل وكثير من الناس لوداعهما وشيّعوهما إلى المينا والبعض إلى الباخرة وداع وداد واحترام فنسأله تعالى أن يبلّغهما السلامة وتصحبهما الكرامة.

وعاد في الباخرة المذكورة حضرة المكرم فواد بك محمّد من أمراء الجهادية المصرية سابقاً.

### (مطبوعات جديدة)

أهدانا جناب الأديب نخلة أفندي القلظاط تاريخ بطرس الكبير وهو المجلد الأول من تاريخ روسية الحديث يحتوي على أمور كثيرة تهم معرفتها من حيث الوقائع التاريخية ومن ذلك توّسم بطرس الكبير في ابنه ألكسيس عدم لياقته للملك من بعده وإكراهه على التنازل عن ولاية العهد وصدور الحكم بإعدامه لارتكاب الخيانة مما يستدل منه أن بطرس الكبير كان حريصاً على مجد روسية بعد موته أكثر منه في حياته. وخلاصة ما يقال أن ألكسيس كان في بداية أمره يميل إلى اللذات النفسية ويعمل على نوال مرغوبه وقد كان والده ينهاه عن هذه الأخلاق ويرشده إلى تزيين صفاته بأخلاق الكمال وأخيراً تهدده بعزله عن ولاية العهد فحسن مستشاروا ألكسيس أن يترقب لوالده الفرص ويتخذ الأحزاب لنفسه حتى كان ما كان من الحكم عليه بالإعدام.

وهذا الكتاب يباع في مكتبة نخلة أفندي المذكور. وأهدتنا المطبعة الأميركانية كتاب أمثلة الكتاب المقدس للدكتور القس رتشارد نيوتن الأميركاني وقد وقف على طبعه الدكتور القس هنري جسب وهو يحتوي على الحث على الأمانة والصدق والإخلاص وذكر الأمثال لذلك.

وأهدتنا كتاباً آخر للقس المذكور باسم مواعيد الكتاب وهو يتضمن النصح والمواعظ للأحداث وإرشادهم إلى التمسك بالأخلاق الدينية.

### (الوقوف عند الشبهة خير من اقتحام الهلكة)

لا تقتحم الهلكة في جدك واجتهادك، ولا تحاول ما

فرد من المسلمين عملاً بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية فهم يعتقدون أن من المفروض المتعين عليهم ديانة واعتقاداً الفوز قبل كل شيء بمعرفة ذلك الإمام الأعظم ولهذا جاءوا إلى الأستانة وإنهم يحمدون الله تعالى على فوزهم بمشاهدة ذاته الشريفة ويشكرون حسن صنيع الدولة العلية معهم.

صدرت الإرادة العلية الشاهانية بتسمية أحد الوابورات التوربيلية التي وصلت في هذه الأيام الأخيرة إلى الأستانة من فابريقة (شيحاو) الألمانية باسم حضرة إمبراطور ألمانيا ولذلك كتب على الوابور المذكور اسم (غليوم). علم من أخبار جنق قلعة أن عمليات الاستحكامات والقلاع التي كان قد حصل الشروع في بنائها وتشبيدها بتلك الجهة منذ مدة قاربت على الختام وإن تلك المباني جاءت على أحسن ما يكون من المتانة والموافقة للغرض المطلوب.

#### الأستانة

#### (نقلًا عن الجرائد الأروبية)

ذكرت الديبا عن أخبار الأستانة أن أمير البلغار أجاب الباب العالي بلسان البرق أن الغاية من أقواله المشتبته في خطابه لمجلس النواب إنما هي إسكات المعارضين وهي لا تنطبق على شيء من أعماله وأنه سيعين المرخصين لتعديل نظمات الروم التي عند فضاء المجلس المذكور.

صرّح سفير الروسية للباب العالي عند إبطال حرية باطوم أن الذي حمل الروسية على ذلك تشكي الأهلالي في جميع المقاطعات المجاورة وأن حرية هذه المينا كانت على تساهل متعلق بخاطر الإمبراطور ولم تكن على الإطلاق شرطاً من شروط معاهدة برلين أما الباب العالي فيؤكد أن الروسية حصلت على منح كثيرة في معاهدة برلين بناءً على تعهداتها بالمحافظة على حرية هذه المينا.

أفادت الأخبار التلغرافية أن الروسية طلبت من الباب العالي التحويل بمرور ثلاث مراكب توربيد في البوغاز للدخول إلى البحر الأسود وبعد المخابرة والمحاورة صدر الأمر بمرور المراكب المذكورة.

وفي الديبا عن رسالة من الأستانة أن إرسال العساكر العثمانية المضطرة إلى تخوم البلغار والسرب متواصل وقد بلغت هذه الإرساليات إلى الآن ثلاثين ألف رجل والمنتظر صدور الإرادة السنوية بالتوصية على مركب حربي سريع السير وسع مراكب توربيد وقال المراسل وقد دفعت الدولة العلية نحو خمسين ألف ليرة إلى الروسية من أصل تعويضات الحرب الأخيرة.

عاد سعادتلو غضبان أفندي من صوفية إلى الأستانة بطلب الباب العالي لأجل إيضاح مأموريته المتعلقة بالأوقاف الموجودة في البلغار.

#### مصر

من المعلوم أن وزارة إنكلترا رفضت المصادقة على لائحة حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي المرخص السلطاني في مصر وتصعبت كل التصعب في إنفاذ مضمونها وقد كان القصد من وضع اللائحة المذكورة إطفاء شعلة الثورة السودانية وقد اعترف أهل الوقوف وأرباب العقول أن اللائحة المذكورة كافلة بحصول المقصود وأن ما تضمنته من أقرب الوسائل لحسم النازلة السودانية وأهم ما بها لزوم زيادة الجيش المصري والحلول في دنقلة للتمكّن من حسم النازلة غير أن أحبابنا الإنكليز رفضوا اللائحة ظاهراً وأخذوا بعد ذلك بتنفيذ مضمونها كأنها أفكار إنكليزية فقد اقترح عمال الإنكليز في مصر تشكيل عدة طوابير من العسكر المصري وتسوية نفقاتها من مانتني ألف الليرة المخصصة لجيش الحلول الإنكليزي من مالية مصر لكن قد جعلت قيادة هذه الطوابير بيد ضباط من الإنكليز فلم تكتسب الصفة التي

واسلك بما فيه وقايتها إذا

حاولت أمراً ذو الحجا يبيغيه

ودع الوقوع بشبهة حاولتها

فيها الوقوع لسائل يرديه

وارغب عن الهلكات إن كنت امراً

نورُ الإله إلى الهدى يهديه

(أ-أ)

#### الأستانة العلية

يستفاد من أخبار جرائد الأستانة أن اهتمام الدولة العلية في التجهيزات العسكرية وجمع العساكر تحت السلاح لم يكن له باعث مخصوص إلا تدبذب السياسة وكثرة تلونها في الأحوال الحاضرة فإنها تنذر تارة بتفاقم الخطوب وقرب الاشتباك بها كما إنها تظهر بعدها وعدم احتمال وقوعها وبالإجمال إن أحوال السياسة غير مستقرة على حال. ومع أن علائق الدولة العلية حبيبة مع جميع الدول فقد وجدت لزوماً لتعزيز قوتها استعداداً لحادث غير منتظر وأن تكون على تمام الاستعداد وذلك من الحزم المشكور.

وقد ذكرت جريدة اللونت هرالذ (الإنكليزية المطبوعة في الأستانة) شدة لزوم التجهيزات العظيمة للدولة العلية في الوقت الحاضر وأعربت عن لزوم التحصينات وإتمام معدات القوة في العسكرية البرية والبحرية وتناسب أصناف القوة من مشاة وفرسان وطوبجية ومهندسين والاهتمام بأمر خيول الفرسان وزيادة مراكب التريبدو إلى غير ذلك.

ورد من أخبار مكة المكرمة التلغرافية أن حضرة المندوب السلطاني المكلف بإبصال نيشان الامتياز إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وصل إليها وسلم النيشان إلى حضرة المشار إليه باحتفال عظيم حضره ٧٠ ألف والجميع كانوا يهتفون بالدعاء لسيدنا ومولانا الخليفة الأعظم.

عاد الموسيو نليدوف سفير الروسية إلى الأستانة وقابل فخامة الصدر الأعظم وحضرة ناظر الخارجية في الباب العالي وبعد ثلاثة أيام تشرف بالتمثل بحضرة مولانا السلطان الأعظم وقدم لجلالته كتاب بخط حضرة القيصر.

ورد من أخبار صوفية أن أمير البلغار أصدر الأمر بمنع التعامل بالنقود الروسية الفضية.

أخذت الطوب خانة العامرة في عمل البنادق من نوع هنري مارتييني وهي مثل المجلوب من الخارج في الجنس وتفوق عليها في المتانة والخفة.

ورد من باريز أن سفير الدولة العلية توجه منها قادماً إلى الأستانة يمضي بها مدة شهرين بالرخصة وعهد بالوكالة إلى حضرة ميساق أفندي مستشار السفارة الأول.

ذكر في جريدة الاعتدال، قدم إلى هذا الطرف ثمانية وأربعين شخصاً من رؤساء عشائر النكة التركمان الموجودين بجهات الأفغان بقصد تأدية فريضة الحج الشريف ومشاهدة أنوار طلعة مولانا أمير المؤمنين وبمجرد وصولهم أنزلوا في محل مخصوص أعد لحضراتهم وجعل حضرة فضيلتلو سليمان أفندي شيخ سعادة الطائفة البخارية بالأستانة مصاحباً لهم وأكرموا بما يليق بمقامهم من مزيد الرعاية والترحيب وفازوا بمشاهدة أنوار هذه الذات العلية وفي يوم الخميس الماضي ركبوا البابور العثماني قاصدين مكة المكرمة غنمهم الله السلامة وقد سألهم الكثير من الناس عن سبب توجيهم إلى الحج من طريق الأستانة مع أن هذه العادة كانت قد درست منذ أجيال فقالوا إن التراخي الذي حصل من أسلافهم في إيفاء هذه الوظيفة الشريفة باختيار التوجه إلى تلك الأقطار المباركة من بعض الطرق الأخرى صار هو الباعث على شتات شملهم وتفريق لفيفهم وبما أن مولانا أمير المؤمنين هو الخليفة الأعظم والإمام الذي تجب معرفته على كل

يوقعك في الشبكة من إيرادك ومرادك، وقف عندما اشتبهت عليك حقيقته ولم تتضح لديك شريعته وطريقته، وأجهد نفسك في تحامي الهلكات وما يوقعك في موبق الخطيئات، واجتنب الأعمال التي أنت منها في جهالة، أو ما هو في دينك محض ضلالة، ولا تفك ما ليس لك به علم في عملك، ولا ترم بسهم فركك إلى غرض لا تنال به غاية أملك، واقعد عن السعي في ما يلقيك في هوة، لا يكون لك على التملص من شرها قوة، ولا تعمل في ما لا تتضح به وجه الفائدة، ولا ما تحققت أنه يعود عليك بصلة عائدة، واستوضح الأعمال قبل مزاولتها وألقها عالمًا بعاقبتها قبل مقبلتها، فلا تركب في سيرك إليها متن عمياء، فتخط في سراك لتحصيلها خبط عشواء، ولا تكن كحاطب ليل، فتقع من عنائك في ويل، واستوعب التروي في كنه ما لا يسهل اقتحامه، فلا تقع في عمله قبل أن تبين لك إعلامه، وكن من الرأي في بقاع ترتفع به عن الحضيض، وأطل مسافة أعماله لئلا تقع في الطويل العريض، فلا تهمل في اقتحام الأخطار لإحراز الخطير، إذا كنت تجهل السلوك إليه في ما تسري به أو تسير، ولست على يقين من الفوز بنواله، ولم يسبق لك تجربة بما تحاول من أعماله، فلا تعدد لصيد الأفاعي التي في أنيابها السم نافع، لإدخال لحمها في الترياق اعتماداً على ما فيه من المنافع، فربما أهلكك سمها في بعض الأحيان، وإن كان قوياً على صيدها منك الجنان، اغتراراً بملمسها اللين، وتهوين أمرها الذي هو في الحقيقة غير هين، فإنها منذ خلقت عدو للإنسان، -----، فإذا أمكنتها الفرصة لسعت، ومكنت أنيابها في مقاتلك وسعت، فمن سالمها بات في ليل السليم، وعانى بها النزاع الأليم، وقف عند الحد الذي يوصل إلى الشبهات، لا تقتحم بمجاورته تلك العقبات، ولا تتعرف ما ينكره عليك الناس من الأفعال، ولا تأخذ في ما تعاني بفعله الوبال والنكال، ففعل المنكر بالإجماع نكرة لا تتعرف بحال، ولا يوصف بها إلا من جهل معرفة الأحوال، ومن اشتبه عليه حقيقة قصده، لا يرى لشقاء الحظ طالما نجم سعده، إذ لا يصيب في غالب أحواله الغرض، ويحول سعيه إلى الخيبة بما اعترض، وربما ألقى بيده إلى التهلكة بمساعيه، وقد يضر المرعى السائمة إذا جهلت مراعيه، ومن اقتحم في وثبته العقبة، فربما يهلك في ذلك الاقتحام بفك الرقبة، ومن ركب في مساعيه الأخطار، لا يرى في سراه طلعة النهار، ومن اقتعد الشمس في ليله لا تسفر له شمس مساعيه، إذ لا يلوح له الفجر ويبيت يخط في ظلام دياجيته، وربما قمص به فآلقاه من حالق، وطاحت به الطوائح فعاد مثلاً بين الخلائق، فاستبصر يا فلان في سراك، وقدر لرجلك موطنها قبل أن تنتقل خطاك، وكن بصيراً بأعمالك وعالمًا بعاقبة ما يكون من أفعالك، فدع اقتحام المهالك لإحراز المطالب، ولا تتجاوز الشبهات وإن كان من مجاورتها نيل الرغائب واعلم إنني لا أريد بهذا الحض على ترك معالي الأمور، وخطبتها لعل الهمة بغالي المهور، ولا لأخذ في أسباب المراتب العلية، ولا التقاعد عن المباراة لمن تنسّمها في البرية، والترغب باقتحام الشبهات، وتخفي الرقاب إلى ركوب الخطيئات، بل أردت أن المخاطر بنفسه لإحراز ما يوقع في أخطار، غرر بنفسه وسلك في طريق اغترار، وبذل نفسه النفيسة لنيل ما هو معدوم، وأسرف في بذل المحقق لديه لإحراز الموهوم، وإن العاقل يقف عند الشبهة دون الوقوع فيها، ولا يأتي ما اشتبه عليه من الأمور التي من حافظ على نفسه لا يأتيها، وإلا فالعود عن الوقوع في الشبهات بقي من التهلكة، والوقوف عند الشبهة خير من اقتحام الهلكة.

لا تقتحم أمراً يكون محققاً

فيه الهلاك لمن تهالك فيه

وارباً بنفسك أن تعرضها إلى

ما كان عالي القدر لا يأتيه

وبهمهم كثيرًا الاستمساك بسلامة استقلالهم. إن الأمن مفقود من العاصمة لأن الأمير الامبارا مباشر القتال على بعد ستين فرسخًا لجهة الشمال عنها وطلّاع البرمانيين على بعد ستة عشر فرسخًا لجهة الشمال الشرقي وقد جرى مهاجمة مركز آخر على بعد ستة فراسخ. والقتال في جنوب العاصمة أقل منه في باقي الجهات ولكن الأمراض منتشرة بكثرة بين الإنكليز وفي المستشفيات ٣٠ بالمائة من العساكر والحريق مستمر وكل شيء يدل على عجز الإدارة الإنكليزية في تلك البلاد.

### إيطاليا

أفادت الأخبار أن الملك استعرض الأسطول الإيطالي في جينوا وقد سار إليها على الدارعة إيطاليا يتبعها مركبان وأسطولان من مراكب التوربيدو وكان معه الدوق دي جين ووزراء البحرية والحرب والأشغال العمومية وعند نزول الملك إلى الشط قوبل بأصوات الترحاب ومظاهر الاحتفاء من الجموع المحتشد.

وبعد أن تفقد وزير الحرب الترسانة والعمارة أصدر منشورًا باسم الملك يشكر من مهارة الضباط والبحرية ويثني عليهم مزيد الثناء.

وذكرت الديبا أن هذه الزيارة دليل على الأهمية التي يعلقها الإيطاليان على عمارتهم البحرية وهم ساعون بتعزيزها وتعظيمها ويشغلون بها بسكوت ولكن بهمة لا تكل.

ويستفاد من الجرائد أن الحكومة الفرنسية رفضت معاهدة الملاحة التي صادقت عليها إيطاليا وقد أثر ذلك كثيرًا في الشعب الإيطالي ولكن الفكر العام تقريبًا مجمع على وجوب الاتفاق وأن المقاومة تعود بخسارة الأمتين وريح غيرهما ولا ريب أن المخابرات الجديدة تحوز النجاح لأن حالة أوروبا مظلمة والإيطاليان لا يريدون الاشتباك مع أحد قبل انجلاء الأحوال وقد لخصت الكازيت دي بوبلو الفكر العام بقولها لا يمكننا أن نكون حلفاء فرنسا ولكن صوالحنا تلزمنا بوجوب المحافظة معها على ما يمكن من العلائق الفؤادية، وقد كان لتسمية الموسيو دي موي سفيرًا جديدًا لفرنسا تجاه إيطاليا تأثير حسن.

### استعدادات الروسية

نشرت جريدة البوست عن مكاتب عسكري في روسية فصلًا في استعداداتها العسكرية في ولايات الباليك والمستفاد منه أنه بدئ الآن بإنشاء سكة حديدية عسكرية من ريجا إلى بوكسوي وفرع آخر من وارك إلى دوريات وستجري الأعمال بنشاط وقد باشرنا بمد السكة المذكورة من نقط ثلاث في آن واحد على أمل نهايتها في أوائل الشتاء وقد انتهت تقريبًا أعمال التحصين في دوهذا فأصبح حصينًا للدفاع ثم أكملت أيضًا الطريق العسكرية التي تصل هذا المكان بلوزك.

وذكرت الكروسبونانس بولتيك أن الإشاعات المتعلقة بحشد كثيرين من العساكر الروسية في بسرابيا لا صحة لها فإن العساكر المحافظة في هذه الولاية لم ترد زيادة حرية ففي كشتايف مثلًا لا يوجد فرقة واحدة من الخيالة ولا تنكر أنه حضر في بداية هذا الفصل قطارات كثيرة تحمل جيوشًا إلى بسرابيا ولكن هذه الجيوش تؤلف أناسًا مخصصين من قبل الحكومة لإنشاء الطرقات الحديدية لأن الحكومة ساهرة بعناية على إتمام جميع الطرقات الحديدية التي باشرت بها وبزيادتها.

### الجيش الفرنسي

ذكرت الكازيت دي كولوني بمناسبة عرض الجيش الفرنسي الذي حصل يوم عيد الجمهورية فصلًا عن مراسلها في باريز قالت إن مظهر الجيش عند استعراضه كان مهيبًا وأنه على أتم الاستعداد ثم أظهر المكاتب التحرس عند إجراء المشابهة بين الجيش الفرنسي

والعناية بها ولكن تبين أخيرًا أن المصاريف المذكورة لا بد من استمرارها لحراسة لوازم المدارس اليومية وتسليمها إلى التلامذة التي لا يستغنى عنها فإدًا إن إباحة الكتب المذكورة على ما تقدم بيانه من الغرائب التي لا يهتدى إلى معرفة سرها.

وقد بلغنا ما هو أغرب من ذلك وهو أن الأموال والسندات المالية المختصة بنظارة المعارف المصرية ومعين لها منذ القديم خزينة خصوصية وأمورون وحراس قد تقرر أن تحفظ في بعض البنوك وأن يدفع إلى ذلك البنك واحد في المائة أجرة لحفظها ولا ريب إذا قلنا إن هذه بدعة جديدة في المعاملات المالية لأن عادة البنوك أن تدفع فوائض الأموال التي تؤمن عليها وما سمعنا قبل الآن أن صاحب المال يلتزم بتسليم أجرة عن ماله لمن يقبضه وينتفع به ومع ذلك إن مأمورين خزينة المعارف على ما كانوا عليه ولا ندري هل ذلك من فنون الاقتصاد المالي أو ضرب من الإصلاح.

قرر مجلس النظار إلغاء جريدة الزمان إلغاء مؤبدًا وذلك لكون سلوك هذه الجريدة وخصوصًا في ما يتعلق بالدولة العلية خارجًا عن حد الآداب وموجب لتشويش الأذهان. ونحن نشكر حضرة سعادتلو عبد القادر باشا ناظر الداخلية اهتمامه في هذا الأمر. ولا ننكر أن صاحب امتياز الجريدة المذكورة كان من محاسيب حضرة نوبار باشا رئيس مجلس النظار لجامعة الجنسية.

### روسيا والبلغار

نشرت التيمس عن رسالة من ويانه من المؤكد أن الأمير إسكندر البلغاري أجرى كثيرًا من المخابرات الخصوصية للوصول إلى المصالحة مع الروسية وقد تقدم أخيرًا الموسيو كرافولوف إلى وكيل قونسلاتو الروسية في روستجق يسأله عما يمكن الحكومة البلغارية أن تجريه لمرضاة القيصر فكان جواب الوكيل الروسي أن الموسيو كرافولوف نفسه هو المانع الأول لحصول التسوية حيث لا يمكن الحكومة الروسية أن تنسى منهجه العدواني ضد الروسية منذ سنة.

وذكرت عن رسالة أخرى أن الروسية وإن أظهرت التهديد غير مستعدة لإجراء عمل في البلغار والمحافل السياسية في ويانه تعتبر أن حشد الجيوش الروسية في بسرابيا ليس إلا تظاهرًا من قبل الروسية لتشجيع الأحزاب المعارضة وجعل رعايا الأمير البلغاري في قلق وهياج.

### برمانيا

ذكرنا قبلًا عن أخبار التلغراف انقطاع المخابرة بين الصين والإنكليز بسبب مسألة برمانيا وذكرنا ما نشرته الجرائد الصينية من تهيج الأفكار ضد الإنكليز وتنشيط الثورة ضدهم في برمانيا إلى غير ذلك مما يستدل منه على تعاضم أمر هذه المسألة وبعد كل ذلك جاء في أخبار التلغراف عن شنغاي يعلن إمضاء الوفاق في بكين بوجوب إطراد الإرساليات إلى برمانيا كل عشر سنين (كذا) وإن حكومة الصين قبلت بتملك إنكلترا لبرمانيا ووعدت بحمل الأهالي على توسيع التجارة التي سيبرم لها وفاق خصوصي اهـ. وهذا الخبر أبت لم يسبق ما يدل عليه بل يدل على عكس الموضوع. وإذا فرضنا أن حكومة الصين قبلت أن تقوم مقام إنكلترا مقام حكام برمانيا (لأن حكومة هذه البلاد مستقلة بنفسها وتقوم كل مدة بأداء خراج معلوم للصين) لكن لا نعلم إذا كان حكام برمانيا يخضعون لأحكام الوفاق المذكور فيبعد احتمال ذلك ولا بد من تفاهم الثورة وزيادة إهراق الدماء في سبيل الطمع.

وقد ورد في أخبار الجرائد أن القتال لا يزال دائمًا بين البرمانيين والإنكليز ولا سيما في برمانيا العليا لأن الأهاليها أشد من إخوانهم جلدًا على استمرار الكفاح

أشار بها حضرة مختار باشا وأفادت الأخبار الواردة من مصر أن أركان حرب جيش الاحتلال قرروا وجوب الحلول في دنقلة منقلاً لتقدم جماعة خليفة المتمهدي وقد أحدث هذا العزم في القطر المصري تضارب الأفكار خصوصًا في مثل هذه الأيام التي حرها يشوي الجلود وبذيب العظم وقد قيل أن هذا العزم من آثار أفكار اللورد ولسلي فإنه شديد الحرص على الانتقام من السودانيين بسبب عدم فوزه عليهم وإنه رغب غير مرة في الذهاب إلى الخرطوم للأخذ بثأر غوردون لكن وزارة غلادستون لم تتله رغبته. وإن اللورد المذكور عليه المعو

ل في الأمور العسكرية في مصر ولا تبت نظارة الحربية بلندرا أمر دون مشاورته وقد عارض في فتح أبواب التجارة بين مصر والسودان لاعتماده على معاودة الحملة على السودان. ويروى أن إنكلترا مستعدة لإرسال أكثر من فرقة إلى الحدود السودانية.

ونحن لا نظن أن الوزارة الجديدة تستصوب تمويلات اللورد ولسلي (قائد تنزيهة التل الكبير) وتجعل لها شغلًا شاغلًا وتذكر البلاد الإنكليزية بما تحملته من أعباء السودانية وما أهرق من دماء الشباب لأجلها ومع قطع النظر عن مزيد تعجبنا من إقدام أصحابنا الإنكليز على تنفيذ مال لائحة مختار باشا من عند أنفسهم نقول من الآن أنهم لا يفلحون لأن المسألة السودانية قد اكتسبت الصبغة الدينية ولذلك يعسر على الإنكليز ملامشاتها ودليلنا على ذلك عدم نجاحهم في حملاتهم السابقة.

أما لو جرى تنفيذ اللائحة بإدارة دولتلو مختار باشا فلا ريب من الوصول إلى النتيجة المقصودة بنفوذ سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وحينئذ يكون للعساكر المصرية وهم تحت قيادة ضباط من أبناء مذهبهم مزية غير المزية التي هم عليها وهم مروضون بضباط من الإنكليز هذا إذا لزم الأمر إلى استعمال القوة واستخدام السلاح. وليس عجبنا من الإنكليز بمقدار تعجبنا من مجلس نظار مصر في هذه المسألة بل المسائل فإن الإنكليز أشاروا بإلغاء الجيش المصري وبالتالي عن السودان وجعل وادي حلفا الحد الأخير لقبول منهم ذلك بدون معارضة وقد طلب الإنكليز إعادة تشكيل الجيش وبلغ المجموع منه الآن خمسة عشر طابورًا ولا يبعد تنظيم ثلاثة الطوابير إتمامًا للعدد الذي أشار به دولتلو مختار باشا فقبول مجلس النظار بجعل قيادة العساكر المصرية بيد الإنكليز موجب لكر أبناء وادي النيل وداع لضياح نفوس أولادهم في سبيل الأغلاط الإنكليزية وخلاصة القول أن أحوال مصر محزنة وموجبة للأسف والمرجو أن فخامة الجناب الخديوي يؤلف بين صاحبي الدولة شريف باشا ورياض باشا ويكلفهما بتشكيل وزارة تنظر في مصلحة مصر وتوقف عمال الإنكليز عند حدّهم ومن الله التوفيق.

### (إصلاحات كلية)

اتصل بنا أن الكتب الكثيرة الموجودة في مخازن ديوان المدارس المصرية وهي عبارة عن ألوف من الكتب المفيدة وأغلبها من الكتب النفيسة الثمينة التي طبعت أيام المرحوم محمد علي باشا وأصبحت تباري الكتب الخطية بسمو القيمة والاعتبار وغيرها من المجلوبة من الخارج لسد احتياج المدارس ومكافأة التلامذة قد تقرر إباحتها للعموم فأسرع الذين علموا بهذا القرار من أرباب المطاعم وشحنوا الكتب المذكورة لأنفسهم بعربات النقل ونال بعض الحمارة والفلة نصيبًا منها بحيث لم يمضي ذلك اليوم وفي المخازن المذكورة أثر من هذه الكتب فأسفنا لذلك غاية الأسف وودنا لو أعلن ذلك القرار بالجرائد السيارة وجرى توزيعها على مستحقيها إذا كان ولا بد من فرط عقدها.

وقد تبادر إلى الذهن في أول الأمر أن المراد من إباحة الكتب المذكورة على هذه الصورة إنما هو توفير المصاريف التي تنفق على خدمة مخازن الكتب لحراستها

والجيش الألماني وقال إن صفات الثبات والرصانة المتصف بها الجيش الألماني لم يحصل عليها بعد الجيش الفرنسي وربما لا يحصل عليها وإذا أجرينا المقابلة بين العساكر الفرنسية والعساكر الألمانية نجد العساكر الألمانية على الدوام في مقام أرفع ولكن إذا انتقلنا إلى إجراء هذه المقابلة بين العساكر الفرنسية الآن وعساكر فرنسا سابقاً نجد الفرق عظيمًا وقد امتدح المكاتب كثيرًا من البيادة الفرنسية والمدافع.

### شنتي

في رسالة من برلين من الممكن أن البرنس رودولف ولي عهد الإمبراطور النمساوي وقرينته يزوران في أواخر آب الإمبراطور الروسي والإمبراطورة في قصر لوبوشننيك ويقال أن ولي عهد ألمانيا وقرينته سيذهبان أيضًا لزيارة الإمبراطور في القصر المذكور.

في رسالة أخرى منها أن مقاصد الألمان المتعلقة بإنشاء السكك الحديدية في الصين رفضت من الحكومة الصينية رفضًا باتًا.

نشرت بعض الجرائد الفرنسية عن رسالة من ويانه أن حكومة رومانيا والبلغار عقدتا بمصادقة ألمانيا والنمسا اتحادًا لمقاومة الروسية إذا حاولت الإغارة على بلادها.

ذكرت الديبا أن طرد البولونيين من روسيين ونمساويين من أراضي ألمانيا متواصل ومن المستحيل أن لا ننظر إلى النتائج الوخيمة المترتب حصولها على مثل هذه المعاملة فإن النمسا وروسية لا يمكن أن يتقاعدا مطلقًا عن الأخذ بالثأر.

ذكر في رسالة من بطرسبرج أنه سيجري عرض الحرس الروسي والفرقة الأولى في معسكر كراسنوي وذلك من ١٣ إلى ٢٠ آب وسيكون الحرس بقيادة البرنس دودلامبرج والفرقة الأولى بقيادة الجنرال باركلي دي تولى وسيحضر العرض كثير من ضباط الأجانب ثم يذهب الإمبراطور بعده إلى بولونيا حيثما يجري استعراضات عسكرية عظيمة.

ذكر في رسالة من برلين لا أحد يشك بالغاية السياسية من سفر الكونت كالنوكي لمشاهدة البرنس بسمارك في كسينجن وستكون مدة إقامة هذا الكونت هنالك ثلاث أو أربعة أيام.

وصل الأرشدوق شارل لويس النمساوي متخفيًا إلى برلين وقابله ولي العهد الألماني.

ورد من أخبار بلغراد أن الأهالي في هياج ضد الحكومة وهم يتظلمون من زيادة الضرائب التي وضعت عليهم لسد مصاريف الحرب البلغارية.

جاء في فيلبه أن البحث جار لتسمية الموسيو ديميتروف حاكم فيلبه وزيرًا للدخالية في البلغار إرضاء للروم انليين وهو من جملة الذين رشحهم الموسيو كرافولوف (وزير إمارة البلغار) والصفة التي استحق ذلك كونه درس في مدرسة أمركانية واعتنق مذهب البروتستانت وهو يتكلم الإنكليزية قال المكاتب تحقق تعيينه فسيكون آلة في أيدي الإنكليز يديرونها كيفما أرادوا.

### (الأخبار التلغرافية)

لندرا في ٣٠ تموز - تعين السير ماتيويس للدخالية واللورد جون سافر مستشارًا لإيرلندا والسير ريشار ويستر مراقبًا عمومياً والمستر بلانكت وكيلًا للأشغال العمومية.

باريز - يسافر الموسيو جيرس في أواسط شهر آب لأجل زيارة البرنس بسمارك.

رومية في ٣١ - ذكرت جريدة أوبينيوني أن وزير الخارجية سيزور ويانه بيانًا للعلائق الودية بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا والمأمول تجديد التحالف بين الدول

المذكورة.

بروكسل - أكدت جريدة النورد أن اتحاد الإمبراطوريات الثلاث على اتفاق تام لم يسبق له مثال.

صوفيه - عين الأمير إسكندر المندوبين البلغاريين لأجل تعديل نظمات الروم اثلي الشرقية.

لندرا في ١ آب - توقف تشكيل الوزارة بسبب مطالب السير كروس.

صوفية - عينت إمارة البلغار المعتمدين لأجل تعديل نظمات الروم اثلي.

لندرا في ٢ - تعين السير كروس وزيرًا للهند والمستر ستانهورب للمستعمرات والكولونل ستانلي للتجارة واللورد كادوغان للطابع ولا وظيفة له في الوزارة.

حصلت فتنة في بلفاست ورمى المشاغبون البوليس بالحجارة فقبولوا بإطلاق البنادق وقتل واحد وجرح كثيرون. يروى أن الديناميين يستعدون لأعمال قتاله في إنكلترا.

برلين - أعلنت جريدة لابوستت الوزارية أنها لا ترى في الأحوال الحاضرة موجبًا للقلق في أوروبا ولا في آسيا.

لندرا في ٣ - رقي السير كروس والكولونل ستانلي إلى رتبة اللوردية (وفي التلغراف المذكور ذكر تعيين مستشارو الوزارات).

نشرت الستندارد تلغرافًا من الأستانة مفاده أن رجلًا أطلق غدارته على فخامة الصدر الأعظم فأخطأه (شلت يمين المعتدي).

باريز - جرت الانتخابات للمجالس العمومية وخسر الجمهوريون ١٤ مركزًا. وصل ملك اليونان إلى ليفورنا وعاد ملك البورتيغال إلى ليزبونا.

واشنطن - أجل مجلس الأعيان التصديق على عهدة تبادل تسليم المجرمين بين إنكلترا والولايات المتحدة إلى شهر كانون الأول.

رومية - أعلم حضرة البابا السفراء أن الأسقف أغلياردي قد تعين معتمدًا للفاتيكان في باكين تحت لقب قاصد رسولي وإن الماركيز تسنغ سفير الصين في لندرا سينوب عن حكومته لدى الفاتيكان.

وينتظر استدعاء السفير الفرنسي لدى الفاتيكان على أثر هذا الإعلام.

لندرا في ٤ - ما زالت فتنة بلفاست بازدياد وقد عززت قوة البوليس العسكرية فيها.

استدعي البرلمان للاجتماع في ١٩ الجاري (آب).

ويانه - حدثت حرائق جديدة في بعض القرى وهدمت عدة بيوت.

بلغراد - سيحل مجلس النواب في ختام الأسبوع أو بعده وقد قرر المجلس جميع اللوائح التي قدمتها الحكومة.

الأستانة - قبض على الذي أطلق الغدارة على فخامة الصدر الأعظم وهو مسلم يشكو الظلم.

ومنها - لا صحة للإشاعات المتعلقة باستدعاء حضرة مختار باشا الغازي إلى الأستانة وسيبقى في الوقت الحاضر بمصر لأن مهامه مهمة ومرضية معًا.

بطرسبرج - لقد تسوى الخلاف بتحديد التخوم الروسية الصينية.

لندرا في ٥ - إن المستر غلادستون صدق على مشروع الحلول في دنقلة في الخريق القادم قبل اعتزاله الوزارة.

وزعمت التيمس أن العمارة الإنكليزية ستنتوجه إلى جون بسياكا عما قريب.

ومنها - انتخب مجلس العموم المستر بيل رئيسًا له ولم يحدث في الاجتماع الأول أمر ما وقد قرر أحزاب الوحدة من الأحرار أنهم سيجلسون في البرلمان في جانب أحزاب المستر غلادستون وقصدهم في ذلك أن يظهروا أن الحزب الحر متحد الكلمة في جميع المسائل خلا مسألة إيرلندا.

باريز - أعلنت الجمهورية الفرنسية أنها ستستمر

على حماية المرسلين الفرنسيين في الصين وأن الفاتيكان مسؤول عن نتيجة تعيين الأسقف اغلياردي.

لندرا فيه - عقدت حفلة في دوبلين برياسة المستر بارنل (زعيم الحزب الإيرلندي) تقرر بها اعتماد لائحة المستر غلادستون أنها اللائحة الوحيدة التي يمكنهم قبولها وأن تخفيض أجر الأراضي وتوقيف طرد عملتها من وظائفهم هما أمران ضروريان.

ألخ اللورد هرتنكتون بلزوم اتحاد حزب الوحدة بالأحرار في البرلمان في جميع المسائل ما خلا الإيرلندية فصدق المستر شمبرلين والحاضرون على ذلك.

### مراسلات

#### (الشام في ٦ ذي القعدة)

احتفل في الأسبوع الماضي بتعليق الطغراء الغراء السلطانية في دار البطريركية الروم الأرثوذكس باحتفاء فائق وقد وقع هذا الإحسان الجليل موقع الشكر والامتنان لدى هذه الطائفة فرجع رؤساؤها وأعيان وجوهها عريضة الشكر تلغرافيًا إلى العتبة العلية السلطانية والدعاء بدوام شوكة السلطنة السنية فورد إلى مقام الولاية الجلييلة من حضرة دولتو باش كاتب المابين الهمايوني تلغرافيًا يشعر أن التلغراف المذكور قد شملته عناية الأنظار السلطانية وصدرت الإرادة السنية بتبشير الرؤساء والوجوه الموما إليهم أن التلغرافات المعروضة قد استلذمت المحظوظية السنية.

تقرر قبول البديل الشخصي من أفراد عساكر الرديف المطلوبين الآن وقبول بدل الخيل من الذين قدموها قبل الطلب وقبلت وطبع عليها علامة العسكرية حسب الأصول والنظام.

تشكت إدارة انحصار الدخان (الرزقي) من زراع هذا الصنف لامتناعهم عن تسليم الدخان ووضع في المخازن استنادًا على المادة السادسة عشر من شروط حصر الدخان وقد أشفت جريدة سورية الغليل بما ذكرته متعلقًا بهذا البحث فقد دافعت عن حقوق الزراع وأوضحت أن المادة المذكورة تكلف الزراع على تسليم الدخان لكن المادتين الثامنة عشر والعشرين تكلفا إدارة انحصار الدخان بتأدية أثمان الدخان في وقته وزمانه (وليس أن تستلم الدخان وتضعه في مخازنها وتسوف بالثمن إلى ما شاء الله) فعلى إدارة حصر الدخان أن تراعي أحكام الشروط من نفسها حتى تنصاع الزراع إلى الحكم المتعلق بهم أيضًا. وذلك حق ومن واجبات العدل فنشكر لحضرة ملجأ الولاية الجلييلة اهتمامه بأمر زراع الدخان وإيقافه مأمورين الرزقي عند حدودهم.

### إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

#### وليم كرنبرك في سوق الطويلة

### إعلان

#### من مجلس إدارة لواء بيروت

إن قطع الأراضي العائدة لجهة الأميرية الواقعة في الحرش المعلومة الحدود المطروحة في المزاد العلني سيصير إحالتها يوم السبت الواقع في ٢ أغسطس سنة ٣٠٢ فعلى من له رغبة في اشتراء شيء منها أن يحضر بكل سرعة في اليوم المذكور الساعة الثامنة إلى مجلس إدارة لواء بيروت ويبيّن ضمنه تحرييرًا في ٢٦ تموز سنة ٣٠٢.

### (ديوان)

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه ربع ريال مجيدي.

### (عبد القادر قباني)